بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

والغذاء سفه كما توهمه بعض من لم يقف على حقيقة ما ذكرناه وحتما يوجد كونه حارا ايضا موت من يعتاد الاكل بالكلية لانه بحرارته وتسخينه يفنى جواهر الروح الذى هو مركب من الحرارة الغريزية بالتدريج حتى يكون بحرارته فانيا مقام الروح فيترك الكلية تتولى البرودة فيقع البدن فيموت الشخص ولو كان باردا لما كان كذلك وهو ظاهر عند من يعرف طبايع الاشياء ومن تأخرى الاطباء من انكر كون طعم الافيون من الطعوم البسيطة واطنب فى بيان ذلك اطنابا عجزت الاذهان السليمة والعقول المستقيمة عن تحمل ثقله كلاما وافرا زغشة من سمينة بعد ما ظهر حقيقة الحال وحقيقة المآل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

٤

يُنقص ص

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة معمولة فى تحقيق نوعى الحصول مايعا سيل التدريج وما لا على سبيل التدريج فانه مزلة الاقدام ومضلة الافهام ومبنى كثير من الاحكام فتقول بعون الملك العلام قد اشتهر فيما بين الاقوام ان حصول الشئ فى الخارج على نوعين احدهما تدريجى والآخر حصول دفعى وان مقابل الحصول التدريجى هو الحصول الدفعى لاغير وليس الامر كما اشتهر فان مقابل الحصول على سبيل التدريج هو الحصول لا على سبيل التدريج وهو اعم من الحصول دفعة وهو ظرف الزمان وهو الآن لانى الزمان والحصول فى زمان دون الآن او الحصول فى الزمان وفى ظرفه ومعنى الحصول فى الزمان لا على سبيل التدريج ان لا يوجد فى ذلك الزمان آن الا وذلك الشئ حاصل فيه فكون الشئ متحركا فان هذا لا يصدق على الجسم فى ظرف الزمان لان الحركة زمانية نعم يصدق عليه الجسم فى كل آن يفرض من آنات زمان حركته وقد ظهر مما ذكر ان بين الحصول التدريجى والدفعى واسطة فان الحصول الدفعى هو الحصول فى الآن ومقابله ليس هو الحصول التدريجى بل الحصول فى الزمان والحصول فى الزمان لا بحيثية الحصول التدريجى بل يكون عاما وجهين احدهما حصول حالة سيالة اتصالية ينطبق على الزمان

وهو الحصول التدريجى والآخر حصول فى الزمان لا على وجه الانطباق عليه بل على وجه يوجد فى كل آن يفرض فى ذلك الزمان فالحصول الزمانى اعم من التدريجى وغيره الى هنا كلامه وقال المحقق الطوسى فى شرحه للاشارات معنى الحصول على سبيل التدريج هو حصول الشئ الذى له هوية اتصالية لا يمكن ان يحصل الا فى زمان كالحركة وما يتبعها فان تلك الهوية يمتنع وجودها دفعة ولا يلزم من ذلك ان يكون حصولها حصول اشياء كثيرة فى اجزاء ذلك الزمان لانها من حيث سيلانها ليست بمتميزة عن اشياء كثيرة بل هى شئ واحد من شانه قبول القسمة الى اجزاء فهى قبل عروض القسمة لا يكون الا شيئا واحدا منطبقا على زمان ولا يكون لذلك الزمان طرف يوجد ذلك الشئ فى ذلك الطرف لان وجوده ممتنع الحصول فى طرف زمان بل يجب ان يحصل مقارنا لجميع ذلك الزمان واما بعد عروض القسمة فيكون حصول اجزائه فى اجزاء ذلك الزمان شيئا بعد شئ وهذا بالاعتبار لا ثانى فى الاعتبار الاول وقال الفاضل الرازى فى المحاكمات وحصول الحركة ليس حصول اشياء كثيرة فى اجزاء الزمان لانه ليس للحركة اجزاء ولا للزمان اجزاء بل ليس الا حصول شئ واحد فى زمان واحد نعم لو انقرض للزمان اجزاء ينقرض فى الحركة ايضا اجزاء يكون فى تلك الاجزاء من الزمان لكنه ليس يلزم ان حصول الحركة فى الواقع حصول اشياء متعددة انتهى وبهذا التفصيل اندفع ما قيل حصول الشئ الواحد فى نفسه على سبيل التدريج غير معقول لان الحاصل فى الجزء الاول من الزمان لا بد ان يكون مغايرا لما يحصل فى الجزء الثانى لامتناع ان يكون اشياء متغايرة متعاقبة لا ينفصل بعضها بعض اتصالا حقيقيا لامتناع ان ينفصل المعدوم بالموجود كذلك ويكون كل منها حاصلا دفعة لا تدريجا فلا وجود للحركة بمعنى القطع فى الخارج واتضح ان منشأ القول بان حصول الشئ الواحد فى نفسه على سبيل التدريج غير معقول عدم التفطن لحقيقة ذلك الشئ الواحد الحاصل على النحو المذكور كما ينبغى وقصور التأمل فى المعنى المراد وكذا اندفع ما قيل لا وجود للحركة بمعنى القطع فى الخارج اذ عند الحصول فى الجزء الثانى من المسافة يبطل نسبتها الى الجزء الاول منها ضرورة انتهى والمتأخرون لعدم تعقلهم الحصول على سبيل التدريج انكروا وجود الحركة بمعنى القطع فى الخارج متمسكين بما ذكر آنفا ووجود الزمان الذى مقدارها ضرورة ان مقدار ما ليس بموجود لا يكون موجودا

فارتكبوا فى توجيه ما يرد على الحركة

من انها من قبيل الكم

المتصل

والحمد

على الا

تمام

نهاية المخطوطة